

# التحالف الوطني لمواجهة الإرهاب

## الوثيقة التأسيسية

### مقدمة:

التقت مجموعة من الشخصيات الثقافية بدعوة كريمة من مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان وعلى خلفية الندوة الفكرية التي قام بها المركز بعد مرور أسبوع على الحدث الإرهابي الذي استهدف ثلاثة منشآت فندقية أودت بحياة وجرح عشرات الأبرياء في مدينة عمان. وقد استجاب عدد من الشخصيات السياسية والفكرية والحزبية والثقافية والاجتماعية والأكاديمية الأردنية لدعوة المركز وقد خلصت بعد سلسلة اجتماعات إلى بلورة فكرة "التحالف الوطني لمواجهة الإرهاب".

وفي ضوء الحوار المكثف والجدي، اتفق المشاركون على خطة عمل تقوم على مواجهة الإرهاب وثقافته ووضع الأفكار والمقترحات حول دوافع الإرهاب وأسبابه والعمل على تقويضه واجتثاثه فكرياً وثقافياً وتعريباً هذه الدوافع والأسباب مع الحفاظ على قيم حقوق الإنسان. ولأن الجدل لا زال دائراً في كل مكان حول تعريف معنى الإرهاب، بكل أشكاله، سيما وأن القانون الدولي لم يقدم له تعريفاً محدداً، مما يؤدي إلى الخلط أحياناً بين المقاومة والإرهاب ارتأى التحالف أن الصيغة الأنسب لتعريف الإرهاب هي تلك الصيغة التي صدرت عن مجلس وزراء الداخلية العرب الذي عقد في القاهرة عام ٩٨ والتي تستند إلى التعريف الوارد في الاتفاقيات الدولية المعنية والتي تعرف الإرهاب كما يلي.

### تعريف الإرهاب:

الإرهاب: وهو كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كانت بواعثه أو أغراضه يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو أحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعرض إحدى الموارد الوطنية للخطر.

والجريمة الإرهابية كما عرفت في الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب التي أقرها مجلس وزراء الداخلية العرب في ١٩٩٨/٥/٢٢:

"هي أي جريمة أو الشروع فيها ترتكب تنفيذاً لغرض إرهابي ويستثنى من ذلك حالات الكفاح المسلح ضد الاحتلال الأجنبي والنضال من أجل التحرر وتقرير المصير وفقاً لمبادئ القانون الدولي".

وهو نفس التعريف الذي استقرت عليه كافة المواثيق الدولية.

أما على صعيد التشريع الوطني فقد نصت المادة ١٤٧ من قانون العقوبات الأردني على تعريف الإرهاب على أنه:

"استخدام العنف أو التهديد باستخدامه أياً كانت بواعثه وأغراضه يقع تنفيذاً لعمل فردي أو جماعي بهدف الإخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر إذا كان من شأن ذلك إيقاع الرعب بين الناس وترويعهم أو تعريض حياتهم للخطر أو كان الضرر بالبيئة أو المرافق العامة أو الأملاك الخاصة أو المرافق الدولية والبعثات الدبلوماسية".

### في الدوافع والأسباب:

وفي ضوء المناقشات التي جرت في لجنة الصياغة المكلفة بإعداد ورقة تتضمن مفهوم وأسباب ودوافع الإرهاب، في منطقتنا فهي تقوم على ما يلي:

- ١- المشروع الإستعماري الإسرائيلي التوسعي في فلسطين وعدم استجابته لقرارات الشرعية الدولية وممارسته للعقوبات الجماعية بحق الشعب العربي الفلسطيني وانتهاكاته لحقوق الإنسان وخاصة المقدسات الإسلامية والمسيحية.
- ٢- الإحتلال والغزو الأجنبي الذي وقع على عدد من الدول العربية والإسلامية.
- ٣- الظلم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وغياب قواعد المشاركة في مؤسسات الحكم وغياب توزيع الثروة وتغييب العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، لدى العديد من البلدان العربية والإسلامية.
- ٤- التطرف الأيدلوجي والقومي والديني والطائفي والعنقي، السائد لدى العديد من المناطق العربية الإسلامية.

## في آليات المواجهة:

١. على الصعيد الثقافي: مواجهة ثقافة الإرهاب التي يقوم بها الأفراد والحركات المتطرفة السياسية أو الدينية أو الطائفية أو العرقية وإرساء قيم حقوق الإنسان والثقافة الديمقراطية والتعايش مع الآخر.
٢. التنسيق مع كافة المؤسسات المحلية والعربية والإقليمية والدولية لمواجهة ثقافة الإرهاب.
٣. اعتماد آليات إعلامية في اطار خطة اعلامية تستهدف وسائل الاعلام المرئي والمسموع والمقروء والنشر الإلكتروني، وتربوية تستهدف المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص في مواجهة الإرهاب.

الوسائل:

في جانب الثقافة

- ١- إصدار نشرة شهرية أو فصلية تلقي الضوء على قضايا الإرهاب وثقافته ودوافعه.
- ٢- تفعيل اللقاء والتواصل مع الأحزاب السياسية والشخصيات الدينية والمنظمات غير الحكومية (جهد وطني أردني) للوقوف على اخر المستجدات للوضع المتعلق بمكافحة الإرهاب.
- ٣- إصدار كتيب عن التحالف الوطني ونشاطاته.

في جانب التوعية

١. عقد سلسلة من الندوات والمؤتمرات على المستويات المحلية والعربية والدولية
٢. وتضامناً مع شهداء ١١/٩ اعتبار هذا اليوم من كل عام "اليوم الوطني الأردني لمكافحة الإرهاب" والتضامن مع الضحايا، وتنظم خلاله مجموعة من الأنشطة والفعاليات المختلفة.
٣. تنظيم سلسلة محاضرات في الجامعات والمدارس والاتحادات والأندية الشبابية
٤. نشر قيم مدنية حديثة حضارية تستند الى مفاهيم اصلاحية امنهج تكون نبراسها رسالة عمان الثقافية

في جانب الاعلام

١. إنشاء مرصد على الانترنت ومتابعته وتجديد معلوماته عن الإرهاب.
٢. عمل ندوات ولقاءات عبر المحطات الفضائية المحلية والعربية والأجنبية في إطار خطة مكافحة الإرهاب.

في جانب التعليم

١. إعداد ورقة منهجية ومنهاج عمل لوزارة التربية والتعليم كي يتم إدراجها في مناهج الدراسة التعليمية تتعلق بمواجهة الإرهاب.
٢. التنسيق مع مراكز البحث في الجامعات المهتمة بهذا الموضوع للتنسيق المشترك بشكل عام وتبادل الآراء والخبرات والبحوث والدراسات وعمل ورش للطلاب والطالبات في هذه الجامعات لمكافحة الإرهاب.

# أعضاء التحالف الوطني لمواجهة الإرهاب

الرقم	الاسم	الجهة
١.	أ. سوسن تفاحة	المجلس الأعلى للإعلام
٢.	م. موسى المعاينة	أمين عام حزب اليسار الديمقراطي الأردني
٣.	أ. وحيد قرمش	هيئة الثقافة الديمقراطية
٤.	أ. جمال ناجي	روائي وأديب
٥.	د. محمود السرحان	المجلس الاعلى للشباب
٦.	أ. أحمد عوض	مدير مركز الفينيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية
٧.	أ. محمد ابو زينة	نقابة الغزل والنسيج
٨.	أ. احمد المجالي	المركز الاردني للإعلام
٩.	العقيد محمد الزعبي	مديرية الأمن العام
١٠.	د. عدنان الطوباسي	الجمعية الأردنية للشباب والطفولة
١١.	أ. حمادة فراغة	كاتب صحفي
١٢.	د. محمد الطراونة	أكاديمي
١٣.	كلثم العبادي	الاتحاد النسائي الأردني العام
١٤.	د. إيمان الحسين	أستاذة جامعية
١٥.	أ. زياد الوقي	وزارة التعليم والبحث العلمي
١٦.	أ. سامر خير أحمد	مهندس وكاتب أردني
١٧.	د. حازم قشوع	أمين عام حزب الرسالة
١٨.	أ. نضال مضية	مدير جمعية التأهيل والرعاية الخيرية
١٩.	أ. مؤيد العتيلي	الاتحاد الدولي لمنظمات التعليم العمالي
٢٠.	المحامي مصطفى ياغي	المنظمة العربية للمحاميين الشباب
٢١.	أ. إبراهيم الصانع	الجمعية الأردنية لحقوق الإنسان
٢٢.	م. وليد محمد الحتاملة	الهيئة الأردنية للثقافة الإنسانية
٢٣.	د. محمد أبو هديب	عضو مجلس النواب
٢٤.	د. حمدي مراد	مفكر اسلامي وأستاذ جامعي
٢٥.	الأب نبيل حداد	مركز التعايش الديني
٢٦.	أ. عمر كلاب	صحيفة الإعلام البديل
٢٧.	أ. غازي السعدي	باحث / دار الجليل للدراسات
٢٨.	النائب د. عودة قواس	نائب
٢٩.	أ. مازن ريال	الحزب العربي الأردني
٣٠.	أ. سامر القطارنة	وزارة التنمية السياسية
٣١.	أ. منى الغويري	مختار
٣٢.	د. عاطف عضيبات	أمين عام وزارة التربية
٣٣.	أ. غسان طنش	وزارة الثقافة
٣٤.		وزارة الأوقاف
٣٥.	د. لبني عكروش	أستاذة جامعية
٣٦.	أ. فاروق العمدة	جمعية حقوق الطفل الأردنية (حق)
٣٧.	د. موسى شنيوي	المركز الأردني للبحوث الاجتماعية
٣٨.	أ. قيس البياري	مثقف وناشط في المجتمع المدني
٣٩.	أ. بثينة جردانة	جمعية الألفية الثالثة
٤٠.	سلطان الحطاب	محلل سياسي وكاتب صحفي